محتاجا إلى مفعول ثان وهو خبر عن ياء المتكلم ومفسره أخوين وهما تثنية أخ فإن أضمر مفرداً ليطابق المخبر عنه وهو الياء خالف مفسره وهو أخوين وإن أضمر مثنى مطابقاً لمفسره خالف المخبر عنه وهو الياء فعدل به إلى الإظهار و (في الرخا) متعلق بيظناني وهو مطلوب أيضاً لأظن وجملة يظناني أخا معطوفة على جملة أظن قبل استيفاء معمولها ولو لم تكن هذه المسألة من باب التنازع لما حسن هذا العطف إذ لايغتفر العطف قبل تمام الجملة في غيره. ولما تعذرت المطابقة مع الإضمار وجب الإظهار - فتقول : «أظنُّ ويظنّاني أخاً زيداً وعمراً أخوين» ولاتكون المسألة حينئذ من باب التنازع، لأن كلا من العاملين عمل في ظاهر، وهذا مذهب البصريين.

وفي باب المفعول المطلق مثل بـ (كأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ) في قوله :

٢٨٦ - المَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ
مَدْلُولَيِ الفِعْلِ كأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

المصدر هو اسم الحدث، مثل (أَمْن) فإنه أحد مدلولي الفعل (أَمِن) وهما الحدث والزمان.

أي المصدر اسم الحدث لأنّ الفعل يدل على الحدث والزمان، فما سوى الزمان من المدلولين هو الحدث، (كأَمْنٍ) وذلك كأَمْنٍ، (المصدر) مبتدأ و (اسم) خبره و (ما) موصول اسمي في محل جر بإضافة اسم إليها والمنعوت بها محذوف، و (سوى) في موضع صلة ما و (الزمان) مضاف إليه، و (من مدلولي) بالتثنية في موضع الحال من الضمير المستتر في الصلة ويحتمل أن يكون متعلقاً بمحذوف تقديره أعني والظاهر أنه متعلق بما تعلق به سوى و (الفعل) مضاف إليه و (كأَمْن) بسكون الميم خبر مبتدأ محذوف، و (من أَمِن) بكسر الميم فيهما متعلق بمحذوف نعت لا من وتقدير البيت المصدر اسم الحدث الذي استقر سوى الزمان من مدلولي الفعل وذلك كأَمْن المفهوم من أَمِن.

ومثل بـ (كَسِرْتُ سِرْتَيْنِ ذِي رَشَدْ) في قوله :